

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

نغم علي حسين علوان

أ.م.د كاظم عبد نور

جامعة بابل □ كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة بابل □ كلية التربية للعلوم الانسانية

Nagham@yahoo.com

ملخص البحث

تكمن مشكلة البحث في أن طلبة التعليم العالي يسعون إلى اكتساب قاعدة معرفية واسعة وعميقة لكي ينجحوا في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية بعد التخرج. وغالباً ما تكتسب المعرفة والمهارات من طريق الحفظ وبأساليب تقليدية يغلب عليها المحاضرات النظرية والكتابة على اللوحة (Talk & Chalk) على حساب حث الطالب على تنمية أساليب تفكيره، ومن بينها أسلوب التفكير التبادلي، لذا تصبح المعارف المكتسبة ومهاراتها عبئاً على المتعلم وليس مساعداً له للتغلب على مشكلات وتحديات الدراسة والحياة التي فرضها التقدم العلمي السريع والحروب. وهذه من أكبر مشكلات التعلم والتعليم العام والعالي. أما أهمية البحث فتأتي من أهمية متغير البحث (التفكير التبادلي) ومجتمعه وعينته وأداته، ومن قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المتغير لدى طلبة الجامعة والنتائج والتوصيات التي نأمل أن تسهم في إصلاح التعليم العالي. وهدف البحث التعرف إلى مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة البكالوريوس والفروق الفردية بينهم على هذا المتغير، على وفق التخصص (علمي - انساني) والنوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والسنة الدراسية (الثانية - الرابعة). وتطلب تحقيق هدف البحث تبني أداة لقياس المتغير ثم التحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها. على عينة البحث المتكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة، اختيروا من مجتمع البحث (٧١٨٧) طالباً وطالبة، بطريقة طبقية عشوائية. ثم حساب درجات افراد العينة عن الأداة وتحليلها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS). وأسفرت النتائج عما يأتي :

- ١- إن مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة كان مرتفعاً وداًلاً احصائياً عند مستوى (٠.٠٥).
- ٢- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التفكير التبادلي لدى الطلاب الذكور وطلبة التخصص العلمي وطلبة السنة الرابعة ومستوى التفكير التبادلي لدى نظرائهم من الطالبات وطلبة التخصصات الانسانية وطلبة السنة الثانية. لصالح الذكور من الطلبة والتخصصات العلمية والصف الرابع. ويوجد تأثير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لتفاعل كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والسنة الدراسية في التفكير التبادلي. ولا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لتفاعل بقية المتغيرات في التفكير التبادلي.
- في ضوء تلك النتائج، قدمت عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية : التفكير التبادلي، طلبة الجامعة

Abstract

The problem of this research is that the university students (Ss.) are working hard to achieve wide range of knowledge, social and professional skills to success in their life in and out University. They acquire those knowledge and skills. almost. by conventional ways such as memorizing. theoretical lectures. "talk & chalk", not by speculation. stimulating and developing thinking styles. including interdependent thinking. This case is considered, as the researchers think, the bigger problem and challenge to the general and higher education system. The importance of the research stems from the

(١) البحث مسئل من أطروحة دكتوراه جرت في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة بابل، من اعداد الباحثة الاولى و اشرف الباحث الثاني.

importance of the "interdependent thinking", which needed by the Ss.. their lecturers. theoretical framework and its findings, which may fill a gap in this field of knowledge. The aims of the research were to identify the interdependent thinking levels of the subjects, according to the field study (scientific - human), gender (male - female) and grade (second- forth). To achieve those aims, a scale was adopted to measure the interdependent thinking level and verified its validity and stability. Then, it was applied to the research sample (٥٠٠) Ss. out of (٧١٨٧)Ss, and their responses scored and analyzed by (SPSS) package. The findings were that:

١- The interdependent thinking levels of the whole sample Ss. were high and statistically significant at (٠,٠٥).

٢- There were significant differences at (٠,٠٥) between male- female Ss.. Scientific – human Sciences Ss. and second- fourth grade Ss. in the interdependent thinking levels. There was a significant impact at (٠,٠٥) levels. of the interaction of male Ss, science Ss, and the grade Ss. upon the interdependent thinking levels. There were no significant differences at (٠,٠٥) of the interaction of other variable upon the interdependent thinking levels.

According to the research findings, a number of conclusions, recommendations and suggestions were presented.

Keyword : Interdependent Thinking, University Students

(١) This research based upon Ph.D. dissertation carried out in college of Education for Human Sciences. Univ. of Babylon, by the first researcher and supervision of the second one.

أولاً- التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث :

يعد البناء المعرفي أحد أسس النمو المعرفي الذي يسهم في حل المشكلات التي تواجه الفرد وفي فهم استراتيجيات التفكير لديه (قطامي، ٢٠٠٠: ٨٧). ويحتاج الطلبة في الوقت الحاضر إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم من أجل النجاح في حياتهم وعدم تأخرهم عن التطور التكنولوجي الكبير والسريع الذي يحدث في الوقت الحاضر، لذا فإن المشكلات التي تواجههم تؤدي إلى خفض قدرات الطلبة وتعيق نموهم الذاتي إن لم يتمكنوا من تجاوزها وإيجاد الحل المناسب لها. ولكي ينجح الطالب في حياته، عليه أن يمتلك قاعدة معرفية واسعة وعميقة وأن يعرف كيف يحصل على المعلومة وكيف يتعامل معها، ولا يكتفي بحفظها فقط. لأن المعلومات من دون معالجة تصبح عبئاً بدلاً من أن تكون عوناً له. ولا يمكن معالجة مثل هذه المشكلة ونظيراتها إلا بتنمية أساليب التفكير ومهاراتها ومن بينها التفكير التبادلي ومهاراته. وهذا ما أشار إليه حمود (٢٠١٤: ٣).

ويرى الباحثان أن الأفراد في أي مجتمع يحتاجون إلى التعايش مع الآخرين بسلام، وقبول الآخر بغض النظر عن أفكاره وآرائه وانتائمه ويحتاجون إلى التماسك والتعاون لمواجهة الصعوبات وحل المشكلات، لذا يعد التفكير التبادلي الأسلوب الذي يساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم الفردية والاجتماعية والمهنية والتربوية. غير أن الملاحظات الميدانية، تشير أن أغلبية طلبتنا لا تتوافر لهم الفرص داخل المؤسسات التربوية وخارجها لممارسة التفكير التبادلي إلا قليلاً. وذلك لأن أغلب المناهج وطرائق التدريس تميل إلى تعزيز الحفظ والتلقين والتفكير التقليدي على حساب الحوار والتأمل والعمل الجماعي الذي يتضمن التفكير التبادلي. وهذه مشكلة تتطلب أكثر من بحث.

٢- أهمية البحث:

يعد التفكير عملية عقلية عليا، يساعد الفرد على التخطيط الجيد وعلى تقويم الأشياء والتوصل إلى القرار الحكيم، وعن طريقه يتم الابتكار والاكتشاف وحل المشكلات، لذلك يحتل التفكير في علم النفس مكانة مهمة. من دونه لا يمكن الوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الأفراد في الحياة والعمل والمجتمع، التي غالباً ما تتجدد باستمرار مما يدفع الفرد دوماً إلى البحث عن أساليب وطرائق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي يواجهها والتي يحتمل ظهورها في المستقبل. وتتجلى أهمية التفكير بأنه يتيح للفرد فرصاً للتقدم والارتقاء (حمود، ٢٠٠٨: ٦) ويشير كوستا وكالليك (Costa&Kallick, ٢٠٠٥) إلى أن التفكير التبادلي جزء من العمليات العقلية العليا التي تمكن الفرد من التصرف بذكاء عندما لا يعرف الإجابة عن سؤال معين أو عند وقوعه في مشكلة ما، وهذه العمليات تساعد الفرد على الأداء بصورة ذكية وتقود المتعلم إلى القيام بأعمال إنتاجية تفيد الفرد والآخرين (Costa&Kallick, ٢٠٠٥: ٤). ويعد التفكير التبادلي بوصفه عملية عقلية عنصراً مهماً وأساسياً في البناء المعرفي الذي يحتاجه الإنسان في القرن الحادي والعشرين، لأنه يؤثر ويتأثر بالجوانب الشخصية والعاطفية والاجتماعية للآخرين (حمود، ٢٠١٤: ١١). ومما تقدم يرى الباحثان أن أهمية البحث تأتي من أهمية متغير البحث (التفكير التبادلي) ومجتمعه وعينته وأداته ومن قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المتغير لدى طلبة الجامعة والنتائج والتوصيات التي نأمل أن تسهم في إصلاح التعليم العالي في المستقبل.

٣- هدف البحث الحالي التعرّف إلى:

١- مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين فئات عينة البحث في مستوى التفكير التبادلي، على وفق النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والصف (ثاني - رابع).

٤- **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بدراسة التفكير التبادلي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس المستمرين في الدراسة الصباحية في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) ومن كلا الجنسين (الذكور - الإناث). والتخصصين (العلمي - الإنساني). للصفوف الثانية والرابعة.

٥- تحديد المصطلحات:

التفكير التبادلي (Interdependent Thinking): عرفه كل من:

١- نايتكول (Nightingale, ٢٠٠٠) :

" هو التفاعل الفكري للفرد مع الآخرين والتعايش معهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم بالاستراتيجيات الفكرية التبادلية " (حمود، ٢٠١٤: ١٣).

٢- كوستا وكالليك (Costa&Kallick, ٢٠٠٥) :

هو إدراك الفرد وفهمه لأمزجة الآخرين ونواياهم ومشاعرهم والاستجابة للآخرين وتبادل الأفكار معهم (Costa&Kallick, ٢٠٠٥: ٥)

٣- كيفن (Kevin, ٢٠١٢) :

هو عملية التبادل الفكري مع الآخرين ورعاية شؤونهم وحل المشكلات التي تواجههم من اجل تحقيق أهدافهم (Kevin, ٢٠١٢: ٢).

التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف نايتكول (Nightingale, ٢٠٠٠)، لكونه صاحب النظرية المتبناة في بناء مقياس التفكير التبادلي وتفسير نتائج البحث الحالي

التعريف الاجرائي للتفكير التبادلي: هو الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند اجابتهم عن فقرات مقياس التفكير التبادلي المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانياً - اطار نظري

١ - مفهوم التفكير التبادلي:

يسعى الإنسان في عصر التراكم المعرفي إلى الحوار وتبادل الافكار والمعارف والمصالح لتجديد وتجويد أعماله وأفكاره. وهذا يتطلب استعمال التفكير والتعاون مع الآخرين. فعندما نكون أعضاء في مجموعات نشعر أننا أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد آخر يكون وحده، والتفكير الإنساني عامل أساسي في توجيه الحياة وعنصر جوهري في تقدم الحضارة لخير البشرية. وفي عصرنا الحالي تتشابك العلاقات وتتقارب المسافات وتسقط الحواجز. ويكون الإنسان العاقل في أشد الحاجة إلى التفكير الفاعل. ففي ظل التوجهات التربوية الحديثة، ينبغي توفير الوقت الكافي للطلبة ليمارسوا مختلف أساليب التفكير، وبخاصة التفكير التبادلي الذي يساعده على تشكيل المعلومات بالأسلوب الذي يجعلها قابلة للتطبيق في العالم الخارجي (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٥٨).

ويساعد التفكير التبادلي الأفراد على تنظيم معرفتهم ويساعدهم على تحقيق النجاح ويسهل عملية معالجة المعلومات والوصول إلى حل مشكلاتهم وتعميق التفكير وتوسيعه والعمل على تحقيق أهدافهم. إن التفكير التبادلي من الأساسيات المهمة للنجاح في مجال التعلم وفي مجال الحياة على حد سواء. وتوجد حاجة ماسة إلى للتفكير التبادلي في كل مجالات النشاط الإنساني، لأن الفرد يحتاجه في نشاطاته أو سلوكياته المختلفة سواء في مجال العمل والتعليم والتعلم من أجل انجاز أعماله وتحقيق أهدافه على أكمل وجه (Nickerson, ٢٠٠٦: ١٤).

ويعد تعزيز التفكير التبادلي طريقة فاعلة لدمج الافراد في الحياة العملية من أجل تحمل المسؤوليات التي تواجههم. فعندما نشجع الافراد على أن يفكروا معا فإنهم سرعان ما يظهرون مستوى عالياً من الدافعية واحترام الذات، واكتساب المهارات التي تمكنهم من مواجهة المستقبل (Ross, ٢٠٠٣: ٢٠).

ويوجد في عالم اليوم تكتلات أو تجمعات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، جمعتها مصالح وأهداف مشتركة. ولم تكن تلك التكتلات لنجاح في تحقيق أهدافها لولا تبادل وجهات النظر والأفكار بينها، ومن ثم توحيدها بما يخدم مصالح الأطراف جميعها. والأداة المناسبة لنجاح هذه التجمعات هو التفكير التبادلي الذي يوفر بيئة صالحة لتعرف على وجهات النظر المتباينة بين الأفراد والجماعات (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ١٤٤).

٢- النظريات التي فسرت التفكير التبادلي:

١- نظرية نايتكول (Nightogol Theory, ٢٠٠٠):

يشير نايتكول (٢٠٠٠) الى أن أهم ما يحتاجه الناس في عالمنا المعاصر هو القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش والتبادل الفكري معهم. إذ تتلاشى كثير من القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية بالتفكير التبادلي. فنحن بحاجة إلى الآخرين والتعاون معهم والعمل معاً، كما أن الآخرين بحاجة ألياً. فنحن من دونهم لا نستطيع أن نعمل سوى القليل ولا نستطيع تجاوز العقبات التي تواجهنا. ويرى نايتكول أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد، سواء كانت هذه البيئة بيئة الأسرة أم المدرسة أم العمل المهني وغيرها الدور الكبير في بناء شخصية الإنسان وتنمية قدراته.

إن اهتمام الأسرة وأساليب معاملة الوالدين داخل الأسرة والدعم الذي يتلقاه الفرد من أسرته، سواء أكان ذكراً أم أنثى، يؤدي إلى تفوق أحدهم على الآخر وإلى الاختلاف الكبير الحاصل في القدرات بين الاثنين. ويرى نايتكول أن الأفراد ذوي التفكير التبادلي يدركون انه بتعاونهم مع الآخرين يكونون اقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يعيش وحده. فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبادل الأفكار واختبار مدى صلاحية الحلول التي يطرحونها مع الآخرين. وهذا يتطلب قدرة الفرد على تقويم إمكانياته التي يحملها بداخله سواء أكان هذا التقويم صائباً أم غير صائب للقدرات التي يحملها الفرد أو يتمتع بها. ومن التفاعل يواصل الأفراد عملية النمو الانفعالي والعقلي (حمود، ٢٠١٤: ٦٣)

يرى نايتكول أن الأفراد ذوي التفكير التبادلي، عندما يعملون معاً، تتوافر لهم فرصة لتنمية قدراتهم الانفعالية والعقلية. وهذه القدرات تجعل الأفراد قادرين على حل مشكلاتهم والتفوق في الأعمال التي توكل إليهم والتفوق في المجال الدراسي ويكونون قادرين على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويعملون معاً بنجاح. إن الأفراد ذوي التفكير التبادلي يرغبون في العمل ضمن مجاميع ولا يحبون الأعمال التي تكون فردية وهذا يتيح لهم فرصة الإبداع في أعمالهم. ويتجهون إلى المشاركة والتعاون فيما بينهم. فالبحث عن استراتيجيات التعاون مع الآخرين تؤدي الى النجاح في الحياة، وأن الجوهر هنا هو فهم الآخرين والتعاطف معهم من اجل كسبهم وليس خسرانهم.

ويذكر حمود في عرض نظرية نايتكول أن الافراد ذوي التفكير التبادلي يؤمنون بوجود ما يكفي للجميع وليس لفرد واحد فقط، لأنه من خصائص الفرد انه كائن اجتماعي يسعى للعيش مع الآخرين ومحاولة التعايش معهم، وان محاولة التعايش هذه تتطلب منه الفهم المشترك. فإذا ما أراد أن يعمل على تحقيق أهدافه بدقة وكفاءة عالية، عليه أن يفهم الناس الذين يعمل معهم أولاً حتى يتمكن الطرف الآخر من فهمه، وأن الفرد ذا التفكير التبادلي يستطيع الإصغاء لفهم الآخرين. وأن هؤلاء الأفراد تكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتراف بأخطائهم ويتمكنون من إيجاد التبرير المناسب لأعمالهم ويكونون دقيقين جداً فيها ويحاولون أن يحلوا المشكلات حتى يتمكنوا من إيجاد الحل المناسب لها. ويذكر نايتكول أن من صفات الشخص الذي لديه التفكير التبادلي ما يأتي: ١- يتمكن من التفاعل مع الآخرين. ٢- يستطيع كسر القيود والحوجز الفكرية التي تواجهه، ٣- ولديه القدرة على حفظ المعلومات ٤- إنجاز الأعمال الصعبة. ٥- توظيف الأفكار. ٦- يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه. ٧- يميل إلى الأعمال الجماعية. ٨- متعاون مع الآخرين ٩- التكيف للبيئة التي يوجد فيها. ١٠- يتمتع بذاكرة قوية. ١١- يحسن الاصغاء إلى الآخرين ١٢- مرن التفكير ١٣- مرح. (حمود، ٢٠١٤: ٦٥-٦٧).

ويرى الباحثان ان تلك السمات هي سمات أغلب الموهوبين والمبدعين، وان نظرية نايتكول تشير الى أن الأفراد ذوي التفكير التبادلي يدركون أنهم أقوى بكثير فكرياً ومادياً عندما يعملون معا وأضعف لو عمل وفكر كل فرد منهم وحده

٢- نظرية الدون (Aldon Theory, ٢٠٠٣):

يرى الدون أن الأفراد يوجدون في المجتمع على شكل مجوعات تحتاج إلى التعاون فيما بينهما لكي تتمكن من سد حاجاتهم المختلفة وحل المشكلات التي تعترضهم من طريق التفكير التبادلي والتوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات. إذ ينمي هذا التعاون قدرات الفرد العقلية العليا ويجعلها تصل إلى أفضل درجة. وذلك لان كل شخص منا يحمل أفكاراً ومعتقدات اكتسبها من الخبرة التي عاشها. ويتبادل الأفكار مع المجموعة ستكون أفكار الآخرين محكاً لتصحيح الأخطاء وتقويمها وتعزيز الايجابيات لديهم وان التفكير التبادلي الذي يسعى إليه الفرد إنما هو ينشأ عن حاجات موجودة داخل الفرد يسعى إلى إشباعها وتحقيق رغباته. إن قدرة الفرد على التفكير التبادلي تمكنه من بناء شخصيته بناءً صحيحاً وتجعل الفرد يتمتع بالمرونة الفكرية بعيداً عن الجمود الفكري أو الثبات على فكرة واحدة.

ويرى الدون ان انتشار وسائل الاتصال الحديثة في العالم بمختلف أنواعها يجعل الأفراد يلجأون إلى التفكير التبادلي لإيجاد حل للمشكلات التي تواجههم ويقترحون الحلول فيما بينهم ويقدمون النصائح بطرائق أكثر جدوى في مواجهة المشكلات مما يتيح لهم فرصة لنمو قدراتهم العقلية. إن الأفراد ذوي التفكير التبادلي يميلون إلى البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم من اجل تجاوزها. وهم لا يتوقفون عند فكرة واحدة فقط بل يغيرون أفكارهم حتى يتوصلوا إلى الحل الجيد، ويكونون جادين في أعمالهم وينجزوها بدقة (Aldon, ٢٠٠٣: ٩٣-٩٤).

وباختصار يرى الباحثان أن التفكير التبادلي في نظرية الدون يشير الى قدرة الفرد على تبادل الأفكار مع الآخرين والتفاعل معهم عندما يتدرب على ذلك. وان النظرية لم تقدم شيئاً جديداً مختلفاً عن نظرية نايتكول.

ثالثاً- منهجية البحث وإجراءاته

١- منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لكونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وتحقيق اهدافه.

٣- مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية في الدراسة الصباحية الأولية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) البالغ عددهم (٧١٨٧) طالباً وطالبة، يدرسون في (٤) كليات للتخصصات الانسانية، و(٨) كليات للتخصصات العلمية موزعين على وفق التخصص (علمي - إنساني) والصف (ثاني - رابع) والنوع الاجتماعي (ذكور - إناث). اذ بلغ عدد الطلبة الذكور (٣٤٤١) طالباً، بنسبة (٤٨٪) بينما بلغ مجموع الإناث (٣٧٤٦) طالبة، بنسبة (٥٢٪) وبلغ مجموع طلبة الصف الثاني (٣١٥٢) طالباً وطالبة، بنسبة (٤٤٪) أما مجموع طلبة الصف الرابع (٤٠٣٥) طالباً وطالبة بنسبة (٥٦٪)، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٤٧٢) طالباً وطالبة، بنسبة (٤٨٪)، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (٣٧١٥) طالباً وطالبة، بنسبة (٥٢٪). ملحق رقم (١) يوضح ذلك

٣- عينة البحث:

اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ اختيرت عينة بلغت (٥٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الأصلي، بنسبة (٦.٩٨٪). ملحق رقم (٢) يوضح ذلك

٤- أداة البحث - مقياس التفكير التبادلي (Thinking Interdependently Scale):

إن تحقيق هدفي البحث يتطلب توافر اداة لقياس التفكير التبادلي لدى عينة البحث. وقد تبني الباحثان مقياس التفكير التبادلي الذي أعدّه حمود (٢٠١٤)، ومن أهم اسباب تبني الباحثين هذا المقياس هي :

١- بُني على عينة عراقية. ٢- حسب خصائصه السايكومترية على فئة عمرية ماثلة للفئة العمرية في البحث الحالي، وهم طلبة الجامعة. ٣- سهولة تطبيقه وتصحيحه. إذ يستغرق تطبيقه بين (١٠-١٥ دقيقة).

وتكون مقياس حمود من (٣١) فقرة. يتبع كل فقرة ثلاث اجابات (بدائل) احدهما تمثل التفكير التبادلي، وعلى المستجيب أن يختار الفقرة التي يفضلها من البدائل الثلاثة، تمنح درجة واحدة (١) للاختيار الصحيح الذي يمثل التفكير التبادلي و (صفر) للاختيارين الخاطئين، اللذين لا يمثلان التفكير التبادلي. وتوافر في المقياس عددٌ من الخصائص السايكومترية مثل الصدق الظاهري وصدق البناء، والثبات بأسلوب إعادة الاختبار الذي بلغ (٠.٨٠) وباستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠.٧٨). وفي البحث الحالي، اتبع الباحثان الخطوات نفسها في ايجاد الخصائص السايكومترية، وهي:

١- التحليل المنطقي لفقرات مقياس التفكير التبادلي:

عرض الباحثان مقياس التفكير التبادلي الذي أعدّه حمود (٢٠١٤) المكوّن من (٣١) فقرة على (٢٠) من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية النفسية، بهدف معرفة صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة بدائل المقياس، ووضوح تعليماته. وقد عدلت بعض الفقرات لغوياً، استناداً إلى آرائهم واستعمل الباحثان مربع (كا ٢) لإيجاد معنوية الفرق بين الموافقين وغير الموافقين على فقرات المقياس. وكانت قيمة مربع كاي لجميع فقرات المقياس دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ماعدا الفقرة رقم (١٥)، فكانت غير دالة، لذا حذفت من المقياس، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة.

٢- وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

تعد صياغة التعليمات الخاصة في الإجابة عن فقرات المقياس مهمة وضرورية في فهم المستجيب وطريقة إجابته عن المقياس بما يحقق الهدف الأساس من المقياس. وقد أجريت تجربة استطلاعية لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وتحديد الدقة اللازمة للإجابة. وتضمنت التعليمات مثالا يوضح طريقة الإجابة، ومعلومات

خاصة بالمستجيب وأكدت على ضرورة اختيار المستجيب البديل الذي ينطبق عليه والإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أية فقرة من غير اجابة، وكتابة البيانات العامة المتضمنة (الكلية والقسم، النوع والتخصص). أما الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس فقد تراوح بين (١٣ - ٢٠) دقيقة، بمتوسط قدره (١٥) دقيقة. وملحق رقم (٣) يوضح ذلك

٥- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

طبق الباحثان مقياس التفكير التبادلي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث اختيرت بالطريقة العشوائية، وبأسلوب متناسب، موزعين على وفق نسب وجودهم بالمجتمع الأصلي للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس. وفيما يأتي ما تمّ إيجاده:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التبادلي:

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وقد صُحّحت الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازليا على وفق الدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، ثم حُدّدت المجموعتان الطرفيتان اذ اعتمد على نسبة (٢٧٪) من أفراد المجموعتين الطرفيتين من أفراد العينة وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) طلاب وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١١٤ - ٨٨). أما درجات أفراد المجموعة الدنيا فتراوحت بين (٦٨ - ٤٢)، وبعد تطبيق مربع كاي على تكرارات كل فقرة في كلتا المجموعتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين ان قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٨٦) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك لم تحذف اية فقرة من فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة. وملحق رقم (٤) يوضح النتائج

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه:

حسب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس التفكير التبادلي لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). وملحق رقم (٥) يوضح ذلك.

٦- الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير التبادلي:

اولا - صدق المقياس (Validity):

تحقق الباحثان من صدق مقياس التفكير التبادلي بطريقتين، هما:

١-الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق من طريق عرض المقياس على (٢٠) من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والأخذ بأرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

٢ - صدق البناء (Construct Validity):

استخرج صدق بناء المقياس من طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا بطريقة المجموعتين الطرفيتين وطريقة ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً- ثبات المقياس (Reliability of The Scale) تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ- اختبار - إعادة الاختبار (Test – Retest):

تعد طريقة إعادة الاختبار من أهم الطرق في حساب الثبات وتتخلص في اختيار عينة من الأفراد وتطبيق الاختبار عليهم ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين أدائهم في المرتين (عودة، ١٩٨٥: ٣٤٥) ولحساب الثبات بهذه الطريقة، طبق المقياس على عينة من طلبة الجامعة اختيرت بالطريقة الطبعية العشوائية المتساوية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية وكلية العلوم ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني. وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد يعني أن المقياس يتمتع بدرجة استقرار عبر الزمن.

ب- معادلة الفاكرونباخ للإتساق الداخلي :

بلغ معامل الثبات لدرجات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد يدل على اتساق الفقرات وتجانسها.

٧- وصف مقياس التفكير التبادلي (المقياس بصيغته النهائية):

بعد التحقق من المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير التبادلي أصبح يتكون بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة. يتبع كل فقرة ثلاث اجابات (بدائل)، احدها تمثل التفكير التبادلي وتمنح درجة واحدة، و(صفر) للاختيار الخطأ الذي لا يمثل التفكير التبادلي. وملحق رقم (٦) يوضح ذلك

٨- التطبيق النهائي:

طبق مقياس التفكير التبادلي على عينة التطبيق النهائي البالغ عدد أفرادها (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية في المدة بين (٢٠١٨-٢-١١ إلى ٢٠١٨-٣-١٣).

رابعا- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١ - الهدف الاول - التعرف الى مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة:

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات أن الوسط الحسابي يساوي (٢٠.٨٦٤) بانحراف معياري مقداره (٣.٠٤٧) ووسط فرضي يساوي (١٥). وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٣.٠٣٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذه النتيجة تشير إلى أن أفراد عينة البحث يستعملون التفكير التبادلي بمستوى عالٍ. والجدول (١-٤) والشكل (١-٤) يوضحان تلك النتيجة.

جدول (١-٤) مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة جامعة القادسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوب	الجدولية	
التفكير التبادلي	٥٠٠	٢٠.٨٦٤	٣.٠٤٧	١٥	٤٣.٠٣٤	١.٩٦	دالة

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

نغم علي حسين علوان

أ.م.د كاظم عبد نور

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن وسائل الاتصال الحديثة ساعدت الطلبة (وغير الطلبة) على تبادل الأفكار ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم وتبادل تلك الحلول والمشكلات. مما ساهم في تحفيز وتنمية قدراتهم العقلية واستعمال مهارات للتفكير التبادلي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من نايتكول (Nightingale, ٢٠٠٠) وألدون (Aldon, ٢٠٠٣: ٨١) من أن أهم ما يحتاجه الناس في عالمنا هو القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم والتبادل الفكري مع الآخرين وبذلك تتلاشى كل القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل وحل المشكلات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسية كل من هاردمان وماكي (Hardman&Macchi, ٢٠٠٣) والدون (Aldon, ٢٠٠٣) اللتين توصلتا إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير التبادلي.

ويرى الباحثان ان التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة قد تأثر إيجابيا بنتائج التقدم التكنولوجي الكبير في ميدان تكنولوجيا الاتصالات، وبالقيم الاجتماعية والدينية ((وشاورهم في الامر)) و((وأمرهم شورى)) و ((من استشار الاخرين شاركهم عقولهم)) لكن ذلك لا ينفي وجود تأثيرات سلبية كبيرة لهذا التقدم على عدد من الطلبة وغير الطلبة، وهذه التأثيرات تحتاج إلى بحوث كثيرة للتشخيص واقتراح الحلول.

الهدف الثاني- الفروق بين طلبة الجامعة في مستوى التفكير التبادلي تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والصف (ثاني - رابع):

أظهر تحليل التباين الثلاثي لبيانات الطلبة عن استعمال التفكير التبادلي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين الطلاب والطالبات، وبين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية، وبين طلبة الصفوف الثانية والصفوف الرابعة. وأظهر التحليل نفسه عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لتفاعل كل من التخصص والنوع الاجتماعي، والصف والنوع الاجتماعي، والتخصص والصف الدراسي، والتفاعل الثلاثي بين النوع والتخصص الدراسي والصف الدراسي في مستوى التفكير التبادلي. والجدول (٤-٢) يوضح تلك النتائج.

جدول (٢-٤)

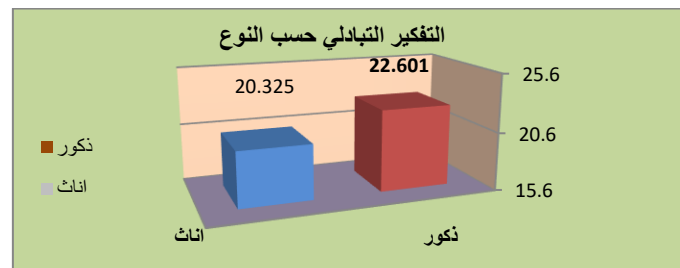
الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير التبادلي تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور - إناث). التخصص الدراسي (علمي - إنساني). الصفوف الدراسية (الثانية - الرابعة)

مستوى الدلالة ...٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣.٨٩	٢٢.٨٢٩	١٩٣.٨٤٢	١	١٩٣.٨٤٢	الجنس
دالة		٢١.٦٢٩	١٨٣.٦٥٤	١	١٨٣.٦٥٤	التخصص
دالة		٢٢.٦٩٧	١٩٢.٧١٢	١	١٩٢.٧١٢	الصف
غير دالة		٠.٨٩٧	٧.٦١٤	١	٧.٦١٤	التخصص * الجنس
غير دالة		٠.٣٠٣	٧.٥٦٣	١	٧.٥٦٣	الصف * الجنس
غير دالة		٠.٧٣٤	٦.٢٣٣	١	٦.٢٣٣	التخصص * الصف
غير دالة		٢.١٣٩	١٨.١٦٣	١	١٨.١٦٣	التفاعل الثلاثي
			٨.٤٩١	٤٩٢	٤١٧٧.٣٤٠	الخطأ
				٤٩٩	٤٥٦٢.٢٢٧	الكلية Total

يتضح من الجدول (٢-٤) ما يأتي:

١- الفرق بين الطلاب والطالبات في التفكير التبادلي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٢.٨٢٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التفكير التبادلي وفق متغير النوع (ذكور - إناث) نجد أن متوسط التفكير التبادلي للطالبات (٢٠.٣٢٥) وهو اصغر من متوسط التفكير التبادلي للطلاب والذي يساوي (٢٢.٦٠١)، وشكل (١-٤) يبين ذلك



شكل (١-٤) متوسط درجات الطلبة في مقياس التفكير التبادلي حسب النوع

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

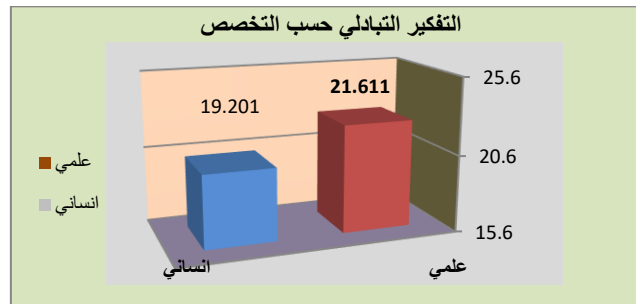
أ.م.د كاظم عبد نور

نغم علي حسين علوان

ويمكن تفسير تفوق الطلاب على الطالبات في التفكير التبادلي بالعادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية في الاسرة والمدرسة والجامعة التي تمنح الشباب الذكور الحرية في الحركة وتكوين علاقات مع مجموعات وفئات اجتماعية متعددة ومتباينة. وهذه العلاقات الواسعة تتيح للشباب الذكور تبادل الآراء والمشكلات وسماع وجهات نظر الاصدقاء وطلب مساعداتهم على حل المشكلات. وهذه الحرية في الحركة وتكوين الصداقات وتبادل الآراء والمشكلات وطلب المساعدة من الآخرين لا تتاح للطالبات. لذا من الطبيعي أن يتفوق الطلاب على زميلاتهم الطالبات في التفكير التبادلي. لأن أساليب التفكير تكتسب من الحياة الاجتماعية والثقافية والتربية وجميعها تعمل لمصلحة الذكور. إن عملية التمييز الجنسي للإناث والذكور تبدأ من عمر مبكر في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تعطي الذكور دورا وحرية وفاعلية أكبر وأكثر من مما يعطى للإناث. وتتفق نتيجة هذا البحث مع آراء وتوجهات ونتائج دراسات كل من نايتكول (Nightogol, ٢٠٠٠) وكونش (Konish, ٢٠٠١) وكوتن (Cotton, ٢٠٠٧)، وكيفن (Kevin, ٢٠٠٨) وبيرمان (Berman, ٢٠١٢).

٢- الفرق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية في التفكير التبادلي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني). إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢١.٦٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التفكير التبادلي وفق متغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) نجد ان متوسط التفكير التبادلي للتخصص الانساني الذي يساوي (١٩.٢٠١) وهو اصغر من متوسط التفكير التبادلي للتخصص العلمي والذي يساوي (٢١.٦١١). وشكل (٢-٤) يبين ذلك

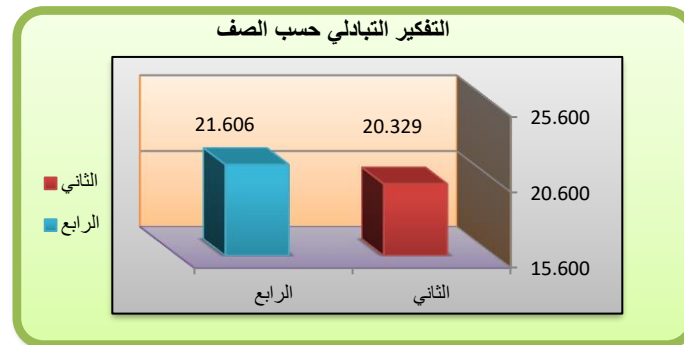


شكل (٢-٤) متوسط درجات الطلبة في مقياس التفكير التبادلي حسب التخصص

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تباين المناهج وطرائق التدريس والنشاطات ومتطلبات النجاح التي يتطلبها ويحتاجها طلبة التخصصات العلمية مثل حضور المختبرات، العمل في مجموعات، إجراء التجارب. وهذه الفرص لا تتوافر لطلبة تخصصات العلوم الانسانية، لذا يتفوق عليهم طلبة التخصصات العلمية في التفكير التبادلي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج وآراء كل من نايتكول (Nightogol, ١٩٩٩, ٢٠٠٠) ويجيرف (Wegerif, ٢٠٠٢) وبيرمان (Berman, ٢٠١٢). لذا ينبغي أن تعدل مناهج وطرائق تدريس التخصصات الانسانية لتوفر مواقف ومشكلات تسمح على التفكير التبادلي والتعاون على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لتنمية التفكير التبادلي لدى طلبتها، وربما أساتذتها.

٣- الفرق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة في التفكير التبادلي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الصف (الثاني - الرابع)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٢.٦٩٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التفكير التبادلي وفق متغير الصف (الثاني - الرابع). نجد ان متوسط التفكير التبادلي لطلبة الثاني (٢٠.٣٢٩) وهو اصغر من متوسط التفكير التبادلي لطلبة الرابع والذي يساوي (٢١.٦٠٦). وشكل (٣-٤) يبين ذلك



شكل (٣-٤) متوسط درجات الطلبة في مقياس التفكير التبادلي حسب الصف

ويمكن عزو تفوق طلبة الصفوف الرابعة على طلبة الصفوف الثانية في استعمال التفكير التبادلي إلى أسباب عديدة يقف في مقدمتها الفروق في العمر الزمني والخبرات والمهارات المكتسبة والمقررات الدراسية وعدد الاساتذة وعدد الاصدقاء، وهذه النتيجة متوقعة. إذ ليس من المعقول أن تبقى خبرات ومهارات وأساليب تفكير طلبة الجامعة نفسها في السنوات الثانية والثالثة والرابعة.

٤- التفاعل بين المتغيرات الثنائية والثلاثية في التفكير التبادلي:

من ملاحظة جدول (٤-٢) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين كل من التخصص (علمي - إنساني). مع النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والصف مع النوع الاجتماعي وكذلك التخصص والصف، والتفاعل الثلاثي إذ تراوحت القيم الفائية المحسوبة بين (٠.٠٨٩٧ - ٠.٠٣٠٣ - ٠.٠٧٣٤ - ٢.١٣٩) وجميعها أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩)، وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين المتغيرات (النوع والتخصص والصف) في التفكير التبادلي. مما يعني عدم وجود تأثيرات دالة إحصائية لتفاعل جميع متغيرات البحث في التفكير التبادلي. ولم يجد الباحثان دراسة عراقية أو عربية أو أجنبية تناولت تفاعل تلك المتغيرات في التفكير التبادلي لكي تتم المقارنة معها.

وإن عدم وجود تأثير دال إحصائي لتفاعل متغيرات البحث في التفكير التبادلي ربما يعزى إلى تشابه الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل من أفراد عينة البحث وتشابه المشكلات والتحديات التي تواجه كل منهم وتشابه ظروفهم وظروفهم الاقتصادية. وإن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية وحقوقهم وواجباتهم تكاد تكون متقاربة.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يقدم الباحثان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الآتية، على ضوء نتائج البحث:

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

نغم علي حسين علوان

أ.م.د كاظم عبد نور

١ - الاستنتاجات:

- ١- يؤثر النوع الاجتماعي في التفكير التبادلي.
- ٢- يؤثر التخصص العلمي في التفكير التبادلي.
- ٣- تؤثر وسائل الاتصال الحديثة إيجابيا في التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة، على الرغم من سلبياتها الكثيرة على الطلبة وفئات المجتمع الأخرى.

٢-التوصيات:

- ١- تدريب الطلبة في جميع مراحل الدراسة وبخاصة طلبة التخصصات الانسانية على استعمال التفكير التبادلي في معالجة المشكلات الاجتماعية والعلمية .
- ٢- إدخال مهارات التفكير التبادلي ضمن المقررات الدراسية للعلوم الإنسانية، لما فيه من فوائد للفرد والمجتمع.
- ٣- تنمية القدرات العقلية العليا لدى طلبة الجامعة لكي يكونوا أكثر نجاحا في المجتمع .

٤- المقترحات:

- ١- بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة المراحل الثانوية.
- ٢- بحث علاقة التفكير التبادلي بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.مثل عدد افراد الاسرة ، ومكان السكن (قرية - مدينة).
- ٣- بحث تأثير الفروق الثقافية والمستوى الاقتصادي للأسرة في التفكير التبادل

سادسا- المصادر العربية والاجنبية:

١-المصادر العربية:

- إبراهيم. عبد الستار (١٩٩٨) "العلاج السلوكي المعرفي الحديث أساليبه ومبادئ تطبيقه". الدار العربية للنشر والتوزيع. القاهرة. ط٢. مدينة نصر. مصر.
- ارثر كوستا، بيتا كاليك (٢٠٠٣) تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، ط٤ ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، السعودية.
- حمود. مثنى فحلي (٢٠٠٨) "التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الأفكار لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- _____ (٢٠١٤) "التفكير التبادلي وعلاقته بالإدارة المعرفية والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- قطامي. يوسف (٢٠٠٠) "سيكولوجية التعلم الصفي". دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.

٢-المصادر الاجنبية:

- Aldon. L. (٢٠٠٣) Transpositional Thinking. Structure for Repetitive Thought. Journal of Personality and Psychology.Vol. (٢٢). No(٣).p١٢٣-٢١٣
- Costa.A&Kallick.P.(٢٠٠٥).Describing.(١٦).Habits of Mind .Retrieved August ٢٨ thhp://www.habits of mind .net
- Cotton.K.(٢٠٠٧) Transpositional.Thinking.and.Thinking Skill. Journal of Cognitive Psychology.Vol.(١٢).No(٥).p٣٧٥-٣٩٨
- Kevin.N.(٢٠١٢).Thinking.Skills.and.CollectiveThinking. Journal of Psychology. Vol. (٢٥).No (١١) .p:١٢٤-١٣٤.
- Nickerson.R.(٢٠٠٦).Varieties of Thinking Journal. of Cognitive .Psychology. .Vol. (٢٠).No.(٨).p: ٥٣١- ٦٢٢.
- Ross. H.(٢٠٠٣)"Cognitive Psychology".Keith Graves .by Harcourt. br.٢nd ed.

سابعا- الملاحق

ملحق (١) مجتمع البحث موزع على وفق الكليات والتخصص العلمي والصف الدراسي والنوع الاجتماعي

ملحق(٢) عينة البحث موزع على وفق الكليات والتخصص العلمي والصف الدراسي والنوع الاجتماعي

ملحق(٣) العينة الاستطلاعية موزعة على وفق (النوع الاجتماعي ، التخصص ، الصف)

ملحق (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التبادلي

ملحق (٥) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التبادلي

ملحق (٦) مقياس "التفكير التبادلي" بصيغته النهائية

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

أ.م.د كاظم عبد نور

نغم علي حسين علوان

ملاحظة / يوصى الباحثان بعدم نشر الملاحق لأنها تعد من خصوصيات الباحثين، ولهيئة التحرير الحرية في نشرها
او عدم نشرها.

ملحق (١)

المجموع الكلي	الصف الرابع		الصف الثاني		الكلية	ت	التخصص
	النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
٤٢٤	٧٧	٤٢	١٤١	١٦٤	علوم الحاسبات	١	العلمي
٢٦٣	٧٤	٥٥	٩٥	٣٩	الهندسة	٢	
٢١١	٥٣	٣٤	١٠٤	٢٠	التمريض	٣	
٣٤٦	٣١	٩١	٣٣	١٩١	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤	
٢٦٦	٧٦	٦٠	٧٠	٦٠	العلوم	٥	
٣٤٠	٨٨	١١٠	٧٢	٧٠	الزراعة	٦	
٧١٥	١٧٢	٢٨٥	١٣٠	١٢٨	التربية	٧	
٩٠٧	١٥٥	٣٢٨	١٨١	٢٤٣	الإدارة والاقتصاد	٨	
٣٤٧٢	٧٢٦	١٠٠٥	٨٢٦	٩١٥	مجموع العلمي		
١٥٠٩	٤٤٨	٤٦٧	٣٠٥	٢٨٩	الاداب	٩	الإنساني
٤٣٢	٩٣	١٥٣	٧٤	١١٢	القانون	١٠	
١٤٣٥	٦٠٧	٣٤١	٣٢٨	١٥٩	التربية	١١	
٣٠٩	١٩٥	—	١٤٤	—	التربية للبنات	١٢	
٣٧١٥	١٣٤٣	٩٦١	٨٥١	٥٦٠	مجموع الإنساني		

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

أ.م.د كاظم عبد نور

نغم علي حسين علوان

١٤	١٦٧٧	١٩٦٦	٢٠٦٩	
٧٥				
٣١٥٢	٤٠٣٥			
٧١٨٧				
المجموع الكلي				

مجتمع البحث موزع على وفق الكليات والتخصص العلمي والصف الدراسي والنوع الاجتماعي

ملحق (٢)

عينة البحث موزع على وفق الكليات والتخصص العلمي والصف الدراسي والنوع الاجتماعي

المجموع	الصف الرابع		الصف الثاني		الكلية	ن	التخصص
	النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
٢٩	٥	٣	١٠	١١	علوم الحاسبات	١	العلمي
١٩	٥	٤	٧	٣	الهندسة	٢	
١٨	٥	٤	٥	٤	العلوم	٣	
١٤	٤	٢	٧	١	التمريض	٤	
٢٣	٢	٦	٢	١٣	الرياضة	٥	
٦٤	١١	٢٣	١٣	١٧	الادارة والاقتصاد	٦	
٥٠	١٢	٢٠	٩	٩	التربية	٧	
٢٤	٦	٨	٥	٥	الزراعة	٨	
٢٤١	٥٠	٧٠	٥٨	٦٣	المجموع		
١٠٥	٣١	٣٣	٢١	٢٠	الآداب	٩	الانسانى
٣٠	٦	١١	٥	٨	القانون	١٠	
١٠٠	٤٢	٢٤	٢٣	١١	التربية	١١	
٢٤	١٤	—	١٠	—	التربية للبنات	١٢	

٢٥٩	٩٣	٦٨	٥٩	٣٩	المجموع	
	١٤٣	١٣٨	١١٧	١٠٢	المجموع الكلي	
٢٨١			٢١٩			
٥٠٠						

ملحق (٣)

العينة الاستطلاعية موزعة على وفق (النوع الاجتماعي ، التخصص ، الصف)

المجموع	الصف الرابع		الصف الثاني		الاختصاص	الكلية	ت
	النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
٢٠	٥	٥	٥	٥	إنساني	التربية	١
٢٠	٥	٥	٥	٥	علمي	العلوم	٢
٤٠	٢٠		٢٠			المجموع	

ملحق (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التبادلي

النتيجة	قيمة مربع كاي	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		صفر	واحد	صفر	واحد	
دالة	٧.٠٧١	٣١	٧٧	١٥	٩٣	١
دالة	٢٧.٨١٦	٥٢	٥٦	١٦	٩٢	٢
دالة	١٠.٠٨٣	٤٧	٦١	٢٥	٨٣	٣
دالة	٥.٩٨٢	٤٧	٦١	٣٠	٧٨	٤
دالة	٥.٠٣٢	٤٩	٥٩	٣٣	٧٥	٥
دالة	٥.٩٠٥	٤٨	٦٠	٣١	٧٧	٦
دالة	٣٢.٨٠١	٤٢	٦٦	٧	١٠١	٧
دالة	٤٠.٥٢٥	٤٦	٦٢	٦	١٠٢	٨
دالة	٢٢.٤٢٢	٥٤	٥٤	٢١	٨٧	٩

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

أ.م.د كاظم عبد نور

نغم علي حسين علوان

دالة	٥.٠٨٢	٤٨	٦٠	٣٢	٧٦	١٠
دالة	١٦.٩٤٩	٣٧	٧١	١٢	٩٦	١١
دالة	٤٦.٦٧١	٥٠	٥٨	٦	١٠٢	١٢
دالة	٤.١٤٢	٤٢	٦٦	٢٨	٨٠	١٣
دالة	٧.٣٣٠	٤٠	٦٨	٢٢	٨٦	١٤
دالة	٢٥.١١٤	٤١	٦٧	١٠	٩٨	١٥
دالة	٦.٣٥٨	٤٣	٦٥	٢٦	٨٢	١٦
دالة	٦.٠٣٤	٣٧	٧١	٢١	٨٧	١٧
دالة	٥٤.٥٤٥	٥٨	٥٠	٨	١٠٠	١٨
دالة	١٤.٩١٢	٤٢	٦٦	١٧	٩١	١٩
دالة	١٨.٠٦٠	٥٤	٥٤	٢٤	٨٤	٢٠
دالة	٢٣.٦٣١	٤٦	٦٢	١٤	٩٤	٢١
دالة	٤٤.٠٢٤	٥٦	٥٢	١١	٩٧	٢٢
دالة	٢٩.٢٨٠	٤٣	٦٥	٩	٩٩	٢٣
دالة	٣٤.٩٠٩	٥٣	٥٥	١٣	٩٥	٢٤
دالة	٥.٧٩١	٣٩	٦٩	٣٦	٨٥	٢٥
دالة	٥.٠٧١	٤١	٦٧	٢٦	٨٢	٢٦
دالة	٨.٢٠٦	٣٥	٧٣	١٧	٩١	٢٧
دالة	٤١.٧٠٥	٥٣	٥٥	١٠	٩٨	٢٨
دالة	١٤.٢٨٧	٤٨	٦٠	٢٢	٨٦	٢٩
دالة	٢٣.١٩٧	٥٦	٥٢	٢٢	٨٦	٣٠

ملحق (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التبادلي.

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٢٩٥	٢٥	٠.٢٣٥	١٩	٠.٢٥٨	١٣	٠.٣٠٠	٧	٠.٢٠٦	١
٠.٢٩٦	٢٦	٠.٣٦٠	٢٠	٠.٢٧٧	١٤	٠.٣٢٩	٨	٠.٢٧٩	٢
٠.٢٠٨	٢٧	٠.٢٥٢	٢١	٠.٢٠٥	١٥	٠.٢٩٩	٩	٠.٢٥٤	٣
٠.٣٦٣	٢٨	٠.٣٤٣	٢٢	٠.٢٣٣	١٦	٠.٢٦٤	١٠	٠.٢٠٥	٤
٠.٣١٠	٢٩	٠.٢٨٧	٢٣	٠.٢٢٦	١٧	٠.٢٤٠	١١	٠.٢٦٠	٥
٠.٢٩١	٣٠	٠.٣٧٨	٢٤	٠.٤١٦	١٨	٠.٣١	١٢	٠.٢١٢	٦

ملحق (٦)

مقياس التفكير التبادلي بصيغته النهائية

الفقرات وبدائلها	ت
١. تتسم طريقتي بالعمل ب: أ. التفاعل مع الآخرين ب. الابتعاد عن الآخرين ج. انتقاد الآخرين	
٢. عندما أقوم بعمل مع الآخرين، فأني : أ. أتفرد بطرح الأفكار أ. تفاعل فكريا معهم ج. اعتمد على أفكارهم	
٣. عندما أعمل مع الآخرين، فأني: أ. اشعر بالضعف أ. اشعر بانني مؤثر فيهم ج. اشعر بانني منقاد لهم	
٤. عندما تواجهني مشكلة ما، فأني: أ. استعين بالآخرين لحلها ب. انشغل كثيرا بها ج. أتمكن من حلها	
٥. في مجال عملي، أسعى إلى: أ. أداء عملي بصورة عادية أ. انجاز أصعب الأعمال ج. أن أعمل بصورة اعتباطية .	

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

أ.م.د كاظم عبد نور

نغم علي حسين علوان

٦ .	عندما أكون ضمن مجموعة، فاني: أ. أتفاعل معهم ب. انزعج من وجودي معهم ج. أحاول الانسحاب
٧ .	أحب العمل : أ. ضمن مجموعة من أقراتي ب. بمفردي ج. مع الآخرين
٨ .	عندما يواجهني عائق فكري: أهمل الموضوع . أستطيع تجاوزه. ج. أحاول التفكير في حله
٩ .	في المواقف الاجتماعية أكون : أ. مرحا مع الآخرين . ب. منعزلا عن الآخرين ج. حذراً في التعامل

١٠.	عندما أكلف بإعمال صعبة : أ. استعين بمن ينجزها ب. اعتذر عن انجازها ج. أتمكن من انجازها
١١.	عندما أقرأ كتاباً ما فاني: أ. أتمعن بأفكاره كي أوظفها فيما بعد ب. أقرأه لقضاء الوقت فقط ج. أطلع كل محتوياته بسرعة
١٣.	عندما أجد شخصاً يحتاج للمساعدة فاني : أ. اطلب المساعدة من الآخرين ب. اتركه وكأني لم أراه . ج. أقوم بمساعدته على الفور
١٤.	عندما انتقل إلى مكان جديد: لا يشكل لدي ذلك الأمر شيئاً أتوافق بسرعة مع البيئة الجديدة ج. أجد صعوبة في التوافق
١٥.	عندما يطلب مني زميل الاستماع إليه: أ. اعتذر بانشغالي بالتزام معين ب. أصغي بدون اهتمام ج. أصغي إليه بجدية
١٦.	عند قراءتي لموضوع معين فاني : أ. أحفظ المعلومات بسهولة ب. أكرره أكثر من مرة ج. لا أتمكن من حفظ المعلومات
١٧.	عندما اعمل ضمن مجموعة : أ. ارجب في قيادة المجموعة ب. أكون فرد ضمن المجموعة ج. أجد صعوبة عندما أكون ناقداً لهم
١٨.	عندما اطرح فكرة معينة : أ. افشل في إقناع الآخرين بها ب. اجبر الآخرين على قبولها ج. استطيع إقناع الآخرين بها
١٩.	عندما يكون هناك موضوعاً للحوار : أ- مشاركتي تكون سطحية ب- أشارك في الحوار بجديه ت- ج. أبقى مستمعاً فقط.

"التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة" (١)

نغم علي حسين علوان

أ.م.د كاظم عبد نور

٢٠.	أجد نفسي إني بحاجة إلى : أ. التعايش مع الآخرين ب. الابتعاد عن الآخرين ج. مجاراة الآخرين فحسب
٢٢.	عند مشاهدتي لبرنامج في التلفاز . أ. أشاهده بمفردي ب. أحب مشاهدته مع الآخرين ج. لا يهمني إن شاهده الآخرون أم لا
٢٣.	عندما يكون هناك امتحان في مادة معينة : أ. أجد نفسي قادرا على استرجاع جزء منها ب. استرجعها بصعوبة ج. استرجع المعلومات عن المادة بسهولة .
٢٤.	عندما يطلب مني القيام بعمل معين : أ. أحاول إن أكون مرنا في أداء إعمالي ب. أنجزه بدون اهتمام ج. أتهرب من القيام به
٢٥.	عندما تكون لدي أخطاء فاني : أنكر هذا الخطأ اعترف بخطأي ج. أتجاوزوه و كأنه لم يكن

٢٧.	حينما اخفق في عمل معين فأنني : لا اعرف لماذا أخفقت أفتش عن سبب الإخفاق ج. القي اللوم على الآخرين
٢٨.	عندما أشاهد عرضاً سينمائياً أ. أقوم بتحليل الفكرة الرئيسة فيه ب. استمتع بالعرض فقط ج. اقضي فيه وقتا دون الاهتمام بمحتواه
٢٩.	عند طرحي للأفكار الجديدة : أ. اطرحها كيفما اتفق ب. أكون سطحياً في الطرح ج. أكون دقيقاً في الطرح
٣٠.	عندما يكون هناك رأيا مغايرا لرأيي: أ – ارفضه بشدة ب – أتقبله بمرونة ج. لا أعيره إي اهتمام